الفصل الخامس

المصطلح العلمي العربي

وسائله اللغوية وصياغته العربية

تمهيد : اساس المشكلة

ينبغى ابتداء معرفة أن قضية « تعريب العلوم » ليست مسألة لغوية فقط ، بل هى فى المقام الأول مشكلة فكرية ، فالعلوم التى يصر القائمون عليها على بقاء تدريسها باللغات الأجنبية هى الطب والهندسة والعقاقير والكيمياء والطبيعة ، وينبع هذا الإصرار من الدعوى بأن تدريس هذه المواد باللغة العربية سيؤدى إلى التخلف عن مسايرة التقدم العلمى العالمى فيها ، وهذا كلام صحيح من وجهة نظرهم ، إذ يعبرون به عن واقعهم الذى درجوا عليه ، لأن المنبع الذى يستقون منه غير عربى ، فهم تابعون لغيرهم من الأجانب فيما يقدمه هؤلاء من نظريات واكتشافات ، فكروا فيها بعقولهم وكتبوها بلغاتهم ، فإذا أراد علماؤنا اكتساب شىء من ذلك ، كان مما يجود عليهم به هؤلاء الأجانب ، فيترتب على ذلك أن يتابعوا أصحاب الحقوق الأصلية فى كل شىء ، فى التفكير واللغة وفى الفهم والتعبير .

والغريب أن الأجانب الذين يتابعهم العرب مختلفون فى لغاتهم ، وكل منهم يؤلف بلغته ، ويعتز بها ، الألمانى يؤلف بالألمانية والروسى بالروسية والصينى بالصينية والفرنسى بالفرنسية والإنجليزى بالانجليزية ، ولم يمنع ذلك أياً منهم من مسايرة الحضارة والإسهام فيها بجهود تذكر باسمهم ، وتنسب إلى بلادهم ، فإذا ما انتقلت القضية إلى العرب وجدنا من

يصر على التدريس والتأليف بإحدى اللغتين الإنجليزية أو الفرنسية ، حيث استقوا تعليمهم غالباً من الناطقين بهاتين اللغتين فى فرنسا أو انجلترا أو الولايات المتحدة ، وبقيت مساهمة علماء العربية ضئيلة بجوار هؤلاء ، فلم يستطيعوا التخلص من قبضتهم والسير بجوارهم فى الدرس والبحث والتأليف بالعربية .

إن حل هذه القضية ينبغى أن يبدأ من علمائنا أنفسهم ، بأن يمتلكوا إرادتهم ، ويستعيدوا الثقة بأنفسهم ، ويبذلوا جهودا مستقلة ، للوصول إلى آراء وأفكار ونظريات خاصـــة بهم ، نابعة من متطلبات حياتهم ، وما يواجهونه من مشاكل بيئاتهم والمشروعات الخاصة بأرضهم وزراعتهم . فعندنا ألوف المسائل الخاصة بنا ، من أمراض البيئة والتربة والمعادن وطبقات الأرض والجو وآفات الزرع والضرع ، مما يتطلب حلولا ذاتية ، لا تصلح لها حلول أخرى تستورد من هنا أو من هناك ، فإنهم ـ إن فعلوا ـ انقادت لهم اللغة العربية واطردت ، واستقامت ألسنتهم وأقلامهم فى التعبير بها .

فلتكن لنا مساهماتنا العلمية بلغتنا ، ولنتبادل مع غيرنا ما يساهمون به أيضاً بلغاتهم ، فالفكر شركة بين الناس من مختلف الأجناس ، أما اللغات فإنها تحدد شخصية الأمم ، كما تحدد شخصية الأفراد ، والتنازل عن لغتنا فى العلم جزء من البلاء العام الذى ابتليت به الأمة العربية ، فتنازلت عن كثير من مقوماتها الأساسية ، وقلدت غيرها فى الأخلاق والسلوك والعادات والنظم والعلم ، وأساء ذلك أكبر إساءة إلى كبريائها واعتدادها بنفسها .

ما أيسر أن يقال « إن اللغة العربية غير علمية » ، وما أصعب أن يقال « ليس لنا رصيد علمى يفرض علينا تأليفه بالعربية » فالمقالة الأخيرة تستدعى جهداً خلاقاً ، لا نملك أداته ، وليس لدينا ـ للأسف ـ الاستعداد الحقيق

للصبر عليه وتحمل مشاقه ، وليس لدينا أيضاً القدرة على الاعتراف بذلك وتحمّل نتائجه ، أما المقالة الأولى فهي وسيلة جاهزة نحمل عليها ضعفنا وكسلنا ، وهى قضية خطابية وسدت من أكثر الناس قبولا ، خصوصاً أولئك الذين لا يحسنون العربية ، أو لا يحسنون منها إلا القليل .

والحق ان هذه المقالة الزائفة ـ العربية غير علمية ـ مما صدقه الناس بغير اقتناع ، وأخذوا به من غير تثبت ، وكثيرا ما يحدث تصديق كثير من الأمور دون روية أو فهم، فاللغة العربية ـ لمن يعرفها جيداً ـ بها من الاتساع والمرونة ودقة الألفاظ والتصرف فى الجمل والأساليب ما يمكنها من التعبير عن أعمق الأفكار وأرق المشاعر ، وهذان الجانبان ـ الفكر والشعور ـ يمثلان الجهرة الغالبة فى كل تأليف وترجمة .

لكن تبقى قضية لها نصيب من الجدية فى التأليف العلمى ، وهى قضية « المصطلح العلمى العربى » فهى مشكلة تواجه المؤلفين والمترجمين ، وهم منه بين خيارين : وضعه أو نقله ، ويتطلب الموقف الأول ـ وضعه ـ أن يجدوا الوسائل اللغوية التى تعينهم على العثور على المصطلح المناسب بعد جهد قليل ـ ويتطلب الموقف الثانى ـ النقل ـ أن يتعرفوا على بعض الأسس والمبادىء التى تعين على الصياغة ، ليصير المصطلح المنقول منسجماً مع طرائق العربية فى صياغتها، مألوفاً للأذن العربية فى جرسه وبنيته — وعملى فى هذا الموضوع أن أسهم جهد ما أستطيع عن « المصطلح العلمى العربى » من الجانبين السابق شرحهما ، وهما :

١ — الوسائل اللغوية لوضع المصطلح العلمى

٢ — الصياغة العربية للمعرب من المصطلحات

ومن المنطق أن نستخرج ما عندنا من المصطلحات العلمية الجاهزة قبل أن نلجأ إلى طرق أخرى توصلنا إليها .

ومن المنطق أيضاً أن نبحث عن اللفظ العربى فى حروفه وصيغته قبل أن نستعير غيره من اللغات الأجنبية .

فما فى متناول أيدينا مما أقره عرف الاستعمال العربى القديم أقرب إلينا مما نبذل جهداً يسيراً أو كثيراً لصياغته واشتقاقه ، وكلاهما أولى بالقبول من الأجنبى الدخيل ـ وهذا الموضوع كله يتدرج بنيانه على أساس هذا الفهم السابق ، فلنفتش أولا فى تراثنا القديم عن جهود العلماء ذوى الاختصاص فيما استخدموه من المصطلحات العلمية وما استعمله العرب من كلمات صالحة للاستخدام فى العلوم ، ثم نلجأ إلى وسائل الصياغة التى أقرها أيضاً ذوو الاختصاص من علماء اللغة قديماً وحديثاً ، للحصول على ما يعوزنا من مصطلحات جديدة ، فإذا لم يسعفنا هذا ولا ذاك كان التعريب — بشروطه — آخر الحصون التى تلجئنا إليها الضرورة — فهذا الموضوع إذن يتناول الجوانب الأربعة التالية :

١ — ما فى تراثنا القديم من مصطلحات العلوم

٢ — الطرق المتعددة لتوليد الألفاظ والمصطلحات

٣ — جهود مجمع اللغة العربية فى تيسير المصطلح العلمى

٤ — الصياغة العربية للمصطلحات المعربة

وكل واحد من هذه الأمور الأربعة فى حاجة إلى إيضاح وتفصيل .

(١)

اولا : ما فى تراثنا القديم من مصطلحات العلوم

تراثنا اللغوى الغنى قد عبر عن كل ما يشاهده الإنسان وما يفكر فيه أو يحسه وتناول أفراحه وأتراحه وصحته ومرضه ، ووصف ظواهر الطبيعة ومكونات الأرض وطبقات الجو واتجاهات الرياح وهبوب الأنواء ، وأحوال المياه فى البحار والأنهار ـ هذا التراث يمكن أن يمد العلماء الباحثين ببعض ما ينشدونه من مصطلحات علمية ، وهذا إسهام بالدلالة على بعض مصادر هذا التراث التى تصلح مورداً لهؤلاء العلماء .

١ — اسماء الأعيان ومشتقاتها

المقصود من أسماء الأعيان : ما يدل على الذوات المحسوسة من الإنسان والحيوان والنبات والجماد ، مثل (الذهب ـ الحجر ـ الكهرباء) وهى أسماء تقابل فى مدلولاتها أسماء الصفات وأسماء المعانى المجردة كالمصادر .

وأسماء الأعيان فى اللغة العربية كثيرة جداً ، فأنى قلبت طرفك ، وجدت من المحسوسات السابق تحديدها ما يغلب على الظن أن اللغة قد عبرت عنه بواحد من هذه الأسماء .

وقد تبين لبعض علماء اللغة من الباحثين المجتهدين فى عصرنا الحاضر أن ما اشتقه العرب من أسماء الأعيان كثير جداً ، بل قرر بعضهم أنه لا يكاد يوجد اسم جامد لم يشتقوا منه ، يقول « لا نكون مبالغين حين نقرر أن العرب لم يتركوا اسما جامدا دون الاشتقاق منه ، وإن ندت عن المعاجم التى بين أيدينا بعض هذه المشتقات ، فكلما فكرت فى اسم جامد من أسماء

الأعيان ، وخيل إلى أن العرب لم يشتقوا منه ، تبين لى بعد البحث فى المعاجم أنهم اشتقوا منه ، مثل (النهر ـ الأرض)[١] .

ويترتب على هذا الكشف اللغوى تغيير فكرة درج عليها الصرفيون من قبل ، فى قصرهم الاشتقاق على اسم المعنى المجرد « المصدر » دون غيره ، إذ ينضم إليه أيضاً أسماء الأعيان التى يصح الاشتقاق منها بمقتضى هذا الكشف اللغوى ، استنادا على هـــذه الجمهرة الكثيرة الواردة عن العرب الفصحاء فى استعمال أسماء الذوات والاشتقاق منها .

والمهم فيما نحن بصدده أن هذا الاستعمال العربى يفتح أحد المنافذ لسد بعض الحاجة العلمية لمصطلحات الطبيعة والكيمياء والطب والصناعات المختلفة ، سواء من الأسماء الجامدة نفسها أو مما اشتق منها .

وهاك بعض النماذج التى تحقق ما قلناه مما استعملته العرب[٢] .

* الذهب ــ الفضة ــ الدينار ــ الدرهم .

قالوا : مُذَهَّب ــ مُفَضَّض ــ مُدَنَّر ــ مُدَرْهَم .

* الحجر ــ الجصّ ــ التراب ــ الرّمل ــ الماء .

قالوا : استحْجَر الطين ــ هذا البناء مُجَصّص ــ هذا الكتاب مُتْرِب ــ هذا الشيء مُمَوَّه ومُرَمَّل .

* النُّحاس ــ الزرنيخ ــ البلّور ــ القصدير ــ الكهرباء ــ المِغْنَطيس ــ النَّشاء .

---

(١) فى أصول اللغة ، ص ٦٦ ــ بحث (الاشتقاق من أسماء الأعيان) .

(٢) راجع : مجلة مجمع اللغة العربية ج ١ ، من ص ٣٣٢ ــ إلى ص ٣٦٨ ففيها من هذا النوع مئات الأمثلة ، ساقها الأستاذ أحمد الإسكندرى ــ وما أورده الباحث الفاضل جزء من ألوف غيرها ، تصلح مع مشتقاتها مورداً للعلماء والباحثين .

نقول : مُنَحَّس — مُزَرِّخ — مُبَلَّر ومُتَبَلِّر — مُقَصْدَر — مُكَهْرَب — مُمَغْطَس أو مُمَغْنَط — مُنَشَّى — اسْتَرَبَ النشا (صاد جليكوز)

* البَنَج : نبات منوم .

وقالوا : بَنَّج الجراح المريض .

* الفَقَار : معروفة من ظهر الإنسان .

وقالوا : رجل فَقِر : مشتك فقاره .

* الوَتَر : له معان كثيرة ، كلها حسية ،

وقالوا : توتّر العصب والعرق : اشتد وصلب .

* الطِّحال : الغدة المعروفة .

وقالوا : طَحِلَ الرجل : عظم طحاله .

* الخيشوم : غضاريف الأنف .

والأخشم : المصاب بخيشومه ، لا يكاد يشم شيئاً .

* البطن : من الإنسان معروف .

وقالوا : (مُبْطِن) لخميصه، و(بَطِين) لعظيمه ، و (مَبْطُون) لعليله .

هذه النماذج السابقة قليل من كثير وجدول من نهر الألفاظ التى استعملها العرب من هذا النوع ، ومن الواجب أن نفيد من هذه الثروة اللغوية التى خلفها أسلافنا ، فنستعمل من الكلمات الأصلية ومشتقاتها ما يعين على وضع المصطلحات العلمية ، حيث يجد الأطباء والصيادلة والمهندسون وغيرهم للأمور الحسية التى يمارسون عليها أعمالهم مقابلا لها من أسماء الأعيان العربية ومشتقاتها .

وقد يكون غريباً فى بداية الأمر أن يستخدم الصيادلة العرب

مصطلحات مثل (مُزَرْنِخ ـ مُتَبَلِّر ـ مُسْتَرَبّ ـ الجليكوز) وأن يستخدم الأطباء (الأخْشَم ـ المبطون ـ الفَقِر الطَّحِل) وما يماثلها، وأن يستخدم المهندسون مصطلحات (المُقَصْدَر ـ المنْحس ـ المكهرب) وما يماثلها، وأن يستخدم علماء الطبيعة وطبقات الأرض مصطلحات مثل (مُسْتحجرَ ـ مُجصَّص ـ مُرمَّل ـ مُموَّه ـ ممغطس أو ممغنط) لكن الأمر يهون ويؤلف إذا أخذ بالجد المطلوب، مع اطراح مادرجنا عليه من الخضوع للألفاظ الأجنبية التى هى ـ فى رأيى ـ أثقل نطقاً وأشق كتابة من هذه الألفاظ العربية .

٣ — الاشتقاق للدلالة على إصابة الاعضاء

طريقة أخرى يمكن أن تساعد فى لغة الطب عامة، كما يمكن الإفادة منها فى وضع المصطلحات الطبية خاصة .

نقل « ابن سيدة » فى « المخصص » عن « أبى عبيدة » قوله « من اشتكى من هذا ـ يقصد ألم الضرب ـ شيئاً، قيل فيه (مُفعِلَ) وكذلك كل ما كان فى الجسد[1] » .

وقد ساق « ابن سيدة » هذا القول بعد أن أورد جملة من هذه الأفعال الدالة على الشكاة تحت عنوان « أفعال الضرب المشتقة من أسماء الأعضاء » نختار للتمثيل به منها هذه الأفعال العشرة :

(دَمَغَه) أصاب دماغه (جَبهَه) أصاب جبهته (صَمخَه) أصاب صماخه (ذَقَنَه) أصاب ذقنه (ثَغَرَه) أصاب ثغره (مَتَنَه) أصاب متنه (كَبَدَه) أصاب كبده (مَثَنَه) أصاب مثانته (كَعَبَه) أصاب كعبه (بَطَنَه) أصاب بطنه .

---

(١) المخصص جـ ٦ ص ١٠٥ — وقد أورد المؤلف فى هذه الصفحة وما بعدها أفعالا كثيرة لهذه الدلالة .

وذكر « ابن مالك » فى « التسهيل » أن ذلك مطرد[1] ، قال « واطرد صوغه من أسماء الأعيان لإصابتها » ويفهم مما ساقه « ابن سيده » أن هذا الاشتقاق يستخدم فى الدلالة على تألم الأعضاء بصورة عامة ، سواء أكان الألم من مرض أو كدم أو جرح ، ويتحقق ذلك ببناء هذه الأفعال للمجهول ، فيقال (دُمِغَ - جُبِهَ - صُمِخَ - ذُقِنَ - ثُغِرَ - مُتِنَ - كُبِدَ - مُثِنَ - كُعِبَ - بُطِنَ) للدلالة على الشكاة والألم .

كما يفهم من حكم « ابن مالك » باطراد ذلك أن هذه الطريقة ليست خاصة بالأفعال التى أوردها « ابن سيدة » أو غيره من أصحاب المعاجم وكتب اللغة ، بل هى مطردة ، فإذا أريد الدلالة على ألم العضو - أى عضو - فلنا أن نشتق منه على وزن (فُعِلَ) .

وهذه الطريقة - بهذه الصفة - تخدم من يقدم من الأطباء على التأليف باللغة العربية ، أما فائدتها للمصطلحات الطبية ، فإنها تفهم مما سبق ذكره ، فإن هذه الأفعال المشتقة للدلالة على ألم العضو يمكن أن يطرد منها الاشتقاق لأخذ المصطلح العلمى ، فما دام قد أبيح الاشتقاق لأخذ الأفعال من أسماء الأعضاء ، فإنه يباح أيضاً أن يؤخذ من هذه الأفعال مشتقات غيرها .

فى الأفعال العشرة المبنية للمجهول يمكن أن يشتق منها مصطلحات بمعناها السابق شرحه منسوباً إلى المريض المتألم ، فيقال (مَدْمُوغ - مَجْبُوه - مَصْمُوخ - مَذْقُون - مَثْغُور - مَمْتُون - مَكْبُود - مَمْثُون - مَكْعُوب - مَبطُون)

وهكذا الأمر فى كل ما نصوا عليه من هذه الأفعال وما لم ينصوا عليه مما نقيسه نحن منها ، ما دام ينطبق عليه مواصفات هذه الطريقة .

---

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ١٩٦ .

٣ — معاجم مصطلحات العلوم من كتب التراث :

المؤرخون للحضارة العربية والإسلامية يقررون أن هذه الحضارة قد بلغت مدى بعيداً من الرقى فى العصور المتقدمة والوسطى ، وأن نور هذه الحضارة حَمَلَه وأذكاه متخصصون فى كل علم وفن، منهم الأطباء من أمثال الفارابى والرازى وابن سينا وابن النفيس ، ومنهم الرحّالة والجغرافيون من أمثال ابن بطوطة والمقدسى والإصطخرى وابن جبير والإدريسى ، ومنهم من جانب البحار ودرسها كابن ماجد ، وتخصص كثيرون فى الآلهيات كابن رشد والغزالى وابن عربى ، ويبرز فى علم الاجتماع اسم « ابن خلدون » شامخاً بين المشتغلين بهذا العلم قديماً وحديثاً ، ولم يغب عن تراثنا كثير من علماء الفلك والطبيعة كالخوارزمى والبيرونى ، وبرز فى العقاقير ابن البيطار والرازى ، وما زالت نظريات « ابن الهيثم » فى الرياضيات موضع تقدير العلماء حتى عصرنا هذا . وقد ترك هؤلاء وغيرهم تراثاً علمياً مجيداً، بقى منه حتى اليوم ما يدل على مساهمتهم الجادة والأكيدة فى الحضارة الإنسانية ، ولا شك أنهم خلعوا على هذا التراث العلمى الروح العربية والإسلامية فى مادته ومصطلحاته .

والاقتراح الذى أتقدم به فيما يتعلق بهذا البحث أن يتوفر المتخصصون فى العلوم المختلفة فى وقتنا الحاضر على استخراج مصطلحات علومهم من تراثنا هذا الغنى الزاخر ، فتجمع وترتب وتضمها معاجم متخصصة تكون تحت أيدى الباحثين والمؤلفين فى كل فرع من تلك العلوم ، فيستخرج الأطباء المصطلحات الخاصة بهم من المؤلفات العربية فى الطب ، ويبحث علماء الفضاء والأحوال الجوية عن مصطلحات لهم فى مؤلفات علم الفلك، وكذلك يفعل علماء الاجتماع والتربية والالهيات والطبيعة والكيمياء . ولقد سن

بعض أسلافنا من العلماء فى ذلك سنة حسنة ، إذ حددوا مصطلحات بعض العلوم التى وجهوا إليها اهتمامهم الشديد ، كالنحو والحديث ، وبين أيدينا من النحو كتب تحمل اسم « حدود النحو » للرمانى و « الحدود النحوية » للماكمى ـ وهذان من كتب المصطلحات ـ ومن هذا النوع نفسه كتب « مصطلح الحديث » وهى كثيرة .

وقد تنبه « التهانوى » لأهمية المصطلح العلمى ، فألف كتابه المشهور « كشاف اصطلاحات العلوم والفنون » وهو مورد متاح يساعد على تنفيذ المقترح السابق ، ومثله « جامع العلوم » الملقب « بدستور العلماء » لعبد النبى الأحمد نكرى .

وإننى لألفت النظر إلى خطى مفيدة ، بدأها باحثون من علمائنا فى العصر الحديث ، إذ كانت لهم اجتهادات فردية متناثرة لجمع مصطلحات بعض العلوم فى بحوث خاصة بها — ومن تلك البحوث :

١ — مصطلحات كتب الحسبة — عبد الحميد العبادى

٢ — مصطلحات الأدب والتربية — محمد رضا الشبيبى

٣ — الطب والمصطلحات العلمية — محمد رضا الشبيبى

٤ — مصطلحات ابن سينا — رمسيس جرجس[1]

وإنى لأتمنى ـ ويتمنى معى كل منصف ـ أن يواصل الدارسون من متخصصى العلماء واللغويين ما بدأه هؤلاء الرواد المجتهدون قدماء ومحدثين ، من لم شتات هذه المصطلحات العلمية وتصنيفها ، لعلنا نحصل فى النهاية على

---

(١) انظر : مجموعة القرارات العلمية لمجمع اللغة العربية ص ١٤٠ — ١٤١ وقد قدم البحث الأول إلى الدورة الثامنة عشرة للمجمع ، وقدمت البحوث الثانى والثالث والرابع إلى الدورة الخامسة والعشرين ـ وأظنها منشورة ومطبوعات المجمع من « البحوث والمحاضرات »

مكتبة « المصطلحات العلمية فى تراثنا » وما ذلك علينا بعزيز ، إذا ما توافر الإخلاص وتحديد الهدف ، وإنه لهدف نافع ، يستحق ما يبذل فيه من جهد ووقت .

(٢)

ثانيا : الطرق المتعددة لتوليد الألفاظ والمصطلحات

قال السيوطى عن المولد من الألفاظ : هو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بكلامهم[١] .

وهناك حديث كثير حول استعمال كلمة « مولد » وتطور هذا الاستعمال والتعريفات الكثيرة التى وردت له وموقف النحاة منه ، وغير ذلك مما له مجال فى غير هذا الموضع ؛ إذ يكفى فيما نحن بصدده تصوره من التعريف الذى سبق عن السيوطى .

والمولدون هم هؤلاء الذين كثروا فى الحواضر الإسلامية منذ القرن الثانى الهجرى ولم يكونوا خالصى النسب العربى ، بل داخلت أنسابهم عناصر أجنبية عن العرب ، ثم أصبح هذا اللفظ يطلق مجازا ـ كما جاء فى أساس البلاغة ـ على الكلام المحدث الذى ليس من كلام العرب .

وقد وردت بعض الألفاظ المولدة بقلة فى بعض معاجم اللغة ، وبكثرة نسبية فى كتب لحن العوام وكتب المعرب والدخيل ، وليس بين أيدينا ـ فيما أعلم ـ مؤلف مستقل خاص بهذا النوع من الألفاظ[٢] . لأن كلماته كثيرة جداً ـ لاتساع مصادره ـ لاحظها علماء اللغة ، واستقرأوا الطرائق

---

(١) المزهر ج ١ ص ٣٠٤ .

(٢) يقال : إن الفرى المصرى « كراع النمل » ألف كتاباً خاصا عن « المولد » وهو ـ على مبلغ علمى ـ مفقود حتى الآن .

التى سلكها المولدون فى إحداثها ، وذلك ما يهمنا بصفة خاصة للإفادة منه فى وضع المصطلحات العلمية .

وأهم طرائق التوليد فيما نحن بصدده ما يلى :

١ — استحداث كلمات جديدة لم يعرفها العرب باستخدام « نواة الدلالة » من الحروف الأصلية .

مثلا كلمة (فسقية) لم يعرفها العرب ، وهى مولدة لكن لها أصول عربية هى (ف ـ س ـ ق) وكذلك ما روى من قولهم (منخطب اللون) لمن تغير لونه بسرعة ، فكأنما خطفه خاطف .

ويحق إذن لأصحاب الحرف والآلات استخدام الكلمات (نمـلِيّة ـ سكّـرية ـ مطبقيّة ـ حَنفيّة)

٢ — استحداث كلمات جديدة ، باستخدام الصيغ الصرفية ذات المعانى ، كما روى من قولهم (حرّار) لبائع الحرير ـ وهى مولّدة فلم يستعمل العرب هذه الكلمة ، لكنها جاءت على صيغه (فعّال) الدالة على النسبة ، فتكون هى وما تولده غيرها مثل قولهم (نجّار ـ خبّاز ـ نسّاج ـ حدّاد ـ عطّار ـ سيّاف ـ حمّار)

وبالقياس على ذلك ، فللعلماء أن يستخدموا (برّاد ـ غلاية ـ فوّارة ـ لبّانة ـ مسّاحة ـ شوّاية ـ ثلاّجة) لمجيئها على صيغة (فعّال) الدالة على المبالغة[1] وهى من صيغ المعانى ، وهذه كلمات جديدة مستحدثة يحق لنا استخدامها هى وأمثالها .

٣ — استحداث كلمات جديدة باستخدام حروف الزيادة ذات المعانى

---

(١) لهذه الكلمات توجيه آخر سيأتى فى جهود مجمع اللغة العربية .

كالألف والنون فى أول الكلمة اللذين يدلان على المطاوعة ، فلعلماء الطبيعة إذن أن يقولوا (انكِسَار الضوء وانعِكَاسه) وللجغرافيين أن يقولوا (انبِعَاج الأرض)

٤ — استحداث كلمات جديدة عن طريق تعديل الصيغ العربية باستحدام الهمزة أو التضعيف أو التصغير مثلا ، وإذن فللأطباء أن يقولوا (الإبْرَاء — الغَرْغَرَة — الجدَيْرى) .

٥ — التحويل من المعنى اللغوى ، بأن يكون للكلمة معنى معين ، فتنقل عنه إلى معنى آخر عن طريق المجاز .

والحق أن الكلمات التى تنتج عن هذه الطريقة لا تحد ولا يحيط بها العد وقد استخدمها العلماء قديماً لوضع جمهرة من مصطلحات العلوم التى استقر أمرها لديهم ، مثل النحو والفقه والعروض والحساب والحديث والتفسير[1] .

وللعلماء فى وقتنا الحاضر أن يتوسلوا بهذه الطريقة لاستخدام كثير من الكلمات العربية فى مصطلحاتهم العلمية ، بشرط وجود نوع من العلاقة العرفية بين الأصل اللغوى والاستعمال الجديد ، وبشرط الابتعاد عن الكلمات التى لا أصل لها ، وكذلك الكلمات المحرفة فى اللفظ أو فى الدلالة ، مما يطلق عليه « العامى » أو « الدارج » حتى لا ينقلب عملهم إلى نوع من الابتذال الذى لا يستحق الدوام أو الاحترام .

---

(١) راجع الفصل الثالث من هذا الكتاب ففيه شرح لكثير مما يتعلق بموضوع « التوليد » ومصادره .

(٣)

ثالثاً : جهود مجمع اللغة العربية فى تيسير المصطلح العلمى

فى سنة ١٩٣٢م أنشىء مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وكان من أهم الأغراض التى أنشىء من أجلها « المحافظة على سلامة اللغة العربية ، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون فى تقدمها ، وملائمة لحاجات الحياة فى العصر الحاضر »

وعلى مدى يقرب من نصف قرن قدّم علماء المجمع جهوداً جادة نافعة لخدمة الأغراض التى جاءت فى قرار إنشائه .

ولا أظننى هنا أستطيع الوفاء بكل ما قدمته هذه الهيئة الجليلة من جهود ولا استقصاء كافة البحوث والمناقشات والمحاضرات والقرارات التى جهد فيها أعضاء المجمع ولجانه ومحرروه فى هذا الزمن الطويل ، لكننى أعرض باختصار بعض تلك الجهود فيما يتعلق بالمصطلح العلمى بقدر ما سمحت به ظروفى وظروف هذا الموضوع ، راجياً أن تتاح لى أو لغيرى فرصة إعداد دراسة مستقلة تليق بما قدمه أعضاء المجمع الأفاضل عن « مطالب العلوم والفنون فى تقدمها » وعن « حاجات الحياة فى العصر الحاضر »

والطابع العام الذى تتميز به جهود أعضاء المجمع فى آرائهم ومقترحاتهم أنهم يستفتون أولا تراثنا القديم جهد الطاقة ، ويستخرجون منه ماله صلة ببحوثهم بجد وعمق واستقصاء ، ثم يلتمسون من هذا التراث مستنداً يدعمون به ما يقترحونه من أفكار وآراء جديدة ـ وهكذا كان الشأن فيما اقترحوه من آراء عن المصطلح العلمى — مما يتضح فى الآتى :

١ — المصدر على وزن (فِعَالة) للدلالة على الحرفة .

اختلف الصرفيون فى مصادر الفعل الثلاثى من حيث القياس والسماع ، وقد رأى بعض أئمتهم أنها كلها سماعية ، وحكى السيوطى العبارة الآتية « لا تدرك مصادر الأفعال الثلاثية إلا بالسماع ، فلا يقاس على فعل ولو عدم السماع »(١)

ويقابل هذا الاتجاه المتشدد اتجاه آخر - يمثله سيبويه - يرى أن بعض مصادر الثلاثى قياسية ، وقد تبع سيبويه فى ذلك جمهرة من العلماء .

وقد ورد فى شرح «الرضى» على الشافية « الغالب فى الحرَف وشبهها من أى باب كانت (الفِعَالة) بالكسر، كالصِّباغة والحياكة والخياطة والتجارة والإمارة(٢) ، وفتحوا الأول جوازا فى بعض ذلك كالوَكالة والدَّلالة والوَلاية » واستناداً إلى الاتجاه الثانى بعمومه فى قياس بعض مصادر الثلاثى ، وإلى ما ذكره « الرضى » عن مصدر (فِعَالة) خاصة ، رأى المجمع ما يلى :

* يصاغ للدلالة على الحرفة أو شبهها من أى باب من أبواب الثلاثى مصدر على وزن (فِعَالة) بالكسر(٣) .

وهذا القرار يفتح لمؤلفى العلماء منفذاً للحصول على مصطلحات بعض الحرف والأعمال والصناعات ، فيقال :

* (الشِّعاعة) للتصوير بالأشعة (الدِّلاكة) للعلاج الطبيعى بالدلك (الوِساطة) لاحتراف السعى بين المتعاملين (الطباعة) لحرفة الطبع

---

(١) جمع الجوامع جـ ٢ ص ١٦٧ .
(٢) شرح الشافية — القسم الأول — جـ ١ ص ١٥٣ .
(٣) مجموعة القرارات العلمية ص ٢٢ .

(السَّبَاكة) لحرفة السبك (الصَّاكة) لعمل المستندات ، وهكذا القياس على هذا الوزن .

٢ — المصدر (فَعَلان) للدلالة على التقلب والاضطراب .

هذا مصدر للفعل الثلاثى (فعَل : اللازم) والخلاف فى قياسه يندرج تحت الخلاف العام للصرفيين فى قياس مصادر الثلاثى ، وقد سبقت الإشارة إليه .

ويقول أحد أعضاء المجمع « والمراد بالتقلّب والاضطراب ما يشمل كل ما فيه اهتزاز وتزعزع من الأدنى إلى الأعلى وبالعكس ، ومن جانب إلى آخر ولو تراءى ذلك الاهتزاز فى رأى العين كالوهَجَان واللمعَان »[1] .

وكثير من الظواهر الطبيعية وبعض الأمراض تحمل هذا المظهر من التقلب والاضطراب، وقد يحتاج العلماء والمؤلفون إلى استخدام هذا المصدر ـ فَعَلان ـ للتعبير عن بعض تلك المظاهر والأمراض ـ وقد يسر المجمع هذا الأمر بالاقتراح التالى :

• يقاس المصدر على وزن (فَعَلان) لفَعَلَ : اللازم مفتوح العين ، إذا دل على تقلب واضطراب[2] ـ وعلى ذلك :

• فمن حق الأطباء أن يستخدموا الكلمات (الجَيَشَان ـ الخَفَقان ـ الطَّرفَان لمن يطرف بعينيه من مرض أو غيره ـ الغَشَيان ـ الرَّجَفان ـ الوَجَفان) وأمثالها .

---

(١) مجلة المجمع جـ ١ ص ٢٠٨ .
(٢) مجموعة القرارات العلمية ص ٢٣ .

* ومن حق علماء الطبيعة أن يستخدموا الكلمات (الغَليان ـ الموَجان ، ـ لتوالى الموجات الكهربيـــة ـ الوَهَجان ـ اللَّمَعان ـ الدَّوَران ـ الرَّوَغان) وأمثالها .

٣ ـ صيغتا (فُعَال ـ فَعَل) للمرض .

من المتعارف عليه بين علماء الصرف الآتى :

١ ـ يأتى المصدر على وزن (فَعَل) إذا كان فعله (فعِلَ : اللازم) مثل (فَرَح ـ جَوَى ـ شَلَل)

٢ ـ ويأتى المصدر على (فُعال) إذا كان فعله (فَعَل : اللازم) ودلّ على الداء ، مثل (زُكام)

وقد توسع المجمع فى رأيه عن هذين المصدرين ، فاقترح الآتى :

* بما أن الضرورة العلمية فى وضع المصطلحات تقتضى استعمال صيغة (فَعَل) للداء ، يجاز اشتقاق (فُعَال ـ و ـ فَعَل) للدلالة على الداء ، سواء أورد له فعل أم لم يرد[1] .

وجاء فى الاحتجاج لهذا القرار قول أحد المجمعيين : إننا فى عصر عُنى فيه العلماء والأطباء بفروع الفروع من الأمراض التى كانت تعرف ، فما ظننا بما جهلته وهو كثير !! لا شك أننا لا نقف جامدين أمام هذه الأمراض ، بل يجب أن نضع لها أسماء بأحد طرق التوسع القياسية المعروفة[2] .

---

(١) السابق ص ٢٥ .

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية ج ١ ص ٢١٠ .

وعلى ذلك فإن للأطباء أن يستخدموا ما يلى :

• (رُعاف ـ بُهاق ـ كُساح ـ جُذام ـ قُراع ـ مُشاء «للبطن» ـ صُداع ـ زُكام) وما ماثل هذه الكلمات .

• (هَوَس ـ عَتَه ـ بَلَه ـ رَهَق ـ عَمىً ـ عرَج ـ وَجَع ـ بَرَص ـ شَلَل) وما ماثل هذه الكلمات .

٤ ـ أسماء الآلة

هذا موضوع مهم ، لما نشهده فى عصرنا الحاضر من الآلات الكثيرة وحاجتها إلى أسماء تناسبها .

• قال السيوطى : بناء الآلة مطرد على (مِفْعَل) بكسر الميم وفتح العين ، و (مِفْعال ـ و ـ مِفْعَلة) كذلك ـ كمِشْنَر و مِجْدَح و مِفْتَاح و مِنْقَاش و مِكْسَحة و (المُفْعُل) بضمتين ، و (الفِعَال) بالكسر ، يحفظ ولا يقاس عليه ، كمُنْخُلُ ومُسْعُط ومُدْهُن وإرَاث[1] .

ويفهم من النص السابق أن الصيغ الثلاث الأولى (مِفْعَل ـ مِفْعَال ـ مِفْعَلة) هى الصيغ القياسية التى اطرد مجىء اسم الآلة على أوزانها ـ أما ما عدا هذه الصيغ الثلاث فيقتصر فيه على السماع.

فماذا أضاف المجمع من جديد لهذا الفهم السابق لعلمائنا الأقدمين ، لقد أجاز المجمع القياس على هذه الصيغ لما لم يرد له اسم آلة نصاً فى اللغة ، فإذا لم يسمع وزن منها لفعل ، جاز أن يصاغ من أى وزن من الأوزان الثلاثة المتقدمة .

---

(١) جمع الجوامع ج ٢ ص ١٦٨ .

وبعد دراسة مستفيضة لما ورد من أمثلة لأسماء الآلة قديماً وحديثاً اقترح أعضاء المجمع صحة القياس على الأوزان الأربعة التالية :

١ — فَعَّالَة

* ومن نماذجها (سَمَّاعة ـ فرّازَة ـ ثلاّجَة ـ غسّالة ـ رَضّاعة ـ خرّامة ـ سَلاّكَة ـ فتّاحة ـ دبّاسة ـ كسّارة) وأمثالها .

٢ — فِعالَ

* ومن نماذجها (لِحافَ ـ رِباطَ ـ حِزام ـ سِقاءَ ـ وِعاءَ ـ سِرَاد « لما يخرز به ») وما ماثلها .

٣ — فَاعِلَة

* ومن نماذجها (السّاقية ـ الرّافعة ـ الخَابِيَة « لظرف الماء » ـ الدّالِيةَ « تدلى فى البئر » ـ الرّاوِيَة « للقربة ») وما يماثلها .

٤ — فَاعُول

* ومن أمثلتها (الساطُور ـ التابوت ـ الفانوس ـ الماعون ـ الكانون ـ الراووق ـ الخاطوف « لما يشبه المنجل » ـ الشادوف ـ الجاروف ـ الماجور)

فهذه الأوزان الأربعة بالإضافة إلى الأوزان الثلاثة التى قررها كثير من النحاة قديماً تفتح منافذ سبعة لمصطلحات الآلات القياسية ـ غير ما ورد له اسم خاص به ـ فتسد حاجة أصحاب الحرف والمهندسين فى اشتقاق الأسماء العربية للآلات الحديثة التى تتدفق من المصانع بغزارة .

• ـ دخول « أل » على حرف النفى .

من المعروف بين الدارسين للنحو أن « أل » بكل أنواعها ـ جنسية وعهدية وزائدة ـ لا تدخل إلا على الأسماء .

وقد أجاز المجمع للضرورة العلمية دخولها على حرف النفى ، ولعله التمس لذلك مستنداً فى مجيئها قديماً مع الأفعال والظروف ، للضرورة أيضاً وهذا اقتراح المجمع :

• يجوز دخول « أل » على حرف النفى المتصل بالاسم ، واستعماله فى لغة العلم مثل (اللاهوائى ـ اللاسلكى ـ اللانهائى ـ اللاإنسانى) وما ماثل ذلك[١] .

٦ ـ النّحت

معناه : أن يؤخذ من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة ، ليدل المنحوت على ما تدل عليه الكلمات التى كانت أصلا له .

وقد استعمل العرب النحت ، وورد عنهم من ذلك كلمات مثل (بَسْمَلَ) إذا قال باسم الله (حَوْقَلَ) إذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله (طَلْبَق) إذا قال : أطال الله بقاءك (دَمْعَزَ) إذا قال : أدام الله عزّك (جَعْفَلَ) إذا قال : جعلنى الله فداءك[٢] .

وورد عنهم أيضاً من أسماء الصفات (عبْشَمِىّ ـ حَضْرَمِىّ ـ عَبْدَلِىّ ـ

---

(١) مجموعة القرارات العلمية ص ٥٨ .

(٢) شذا العرف فى فن الصرف ص ٣٧ .

أنفَسِىّ) بمعنى : المنسوب إلى عبد شمس وحضرموت وعبد الله والأنف والفم معاً .

ومن المشهور بين الصرفيين أن ظاهرة النحت سماعية ، يقتصر فيها على ما ورد من الكلمات فى اللغة .

لكن جهود المجمع وبحوث أعضائه أثبتت أن ما ورد من كلماته كثير كثرة تبيح القياس عليه ، وبخاصة عند الحاجة إليه فى أسماء الأجهزة العلمية والمركبات الكيميائية وأسماء الهيئات والمؤسسات التى يقتصر العلماء عادة عند التعبير عنها على بعض حروف من الكلمات التى تؤدى معناها، فيطلقونها عليها اختصارا الوقت والجهد .

وبناء على ذلك اقترح المجمع ما يلى :

* يجوز النّحت عندما تلجىء إليه الضرورة العلمية[1] .

ومن التوجيهات لإ كمال الإفادة من هذه الرخصة العلمية ما يلى :

* يراعى أن يكون الاسم المنحوت على وزن عربى ، ويكون الوصف بإضافة ياء النسب إليه .

وإذا كان المنحوت فعلا ، فالغالب أن يكون على وزن (فَعْلَلَ) .

* عادة يكون النحت من كلمتين ـ ولا مانع من الأكثر ـ ويؤخذ من كل منهما بعض الحروف مع مراعاة ترتيبها .

* يتوقف نجاح الكلمة المنحوتة على حسن جرسها ومقدار إيحائها

---

(١) مجموعة القرارات العلمية ص ٩ .

بالمعنى الأصلى مع شرط استخدام هذا المعنى الأصلى معها بألفاظه المتفرقة قبل النحت[١] .

٧ — التركيب المزجى

معناه : وضع كلمتين إحداهما بجانب الأخرى ، وجعلهما اسما واحداً . وقد ورد عند العرب بعض كلمات له ، مثل (حضرموت ـ بعلبك ـ سيبويه) ودرسه النحاة فى باب الإعراب والبناء ، لبيان حكمه من هذه الجهة ، ودرسوه أيضاً فى باب النسب ، لمعرفة أى الكلمتين المركبتين ينسب إليه ، وقد رأى المجمع حاجة العلماء لهذا المركب وبخاصة فى أسماء العقاقير والبلاد ، فاقترح الآتى :

* يجوز صوغ المركب المزجى من المصطلحات العلمية عند الضرورة وعلى هذا يقال (مَاوَرْد ـ مَازَهْر ـ نوشادِر) وأمثالها[٢] .

* * *

وبعد

فقد قدمت بعض طرق التيسير التى يمكن أن تساعد العلماء على التأليف بالعربية ، والحصول على المصطلحات ، وكما يقال « الحاجة تفتق الحيلة » و « الحاجة أم الاختراع » فإنه عند الممارسة الفعلية التى أدعو إليها العلماء المؤلفين ، ستنبسط أمامهم أبواب من التجديد والإبداع فى اللغة ، ربما لا تخطر الآن لنا أو لهم على بال .

---

(١) راجع : فى أصول اللغة ص ٤٩ وما بعدها .

(٢) السابق ص ٥٢ .

(٤)

رابعاً : الصياغة العربية للمعرب من المصطلحات

التعريب باختصار هو : نقل الكلمة مع عرفها الأجنبى .

وقد وقف علماء العربية من الألفاظ المعربة موقفاً متشدداً غاية التشدد ـ وضح ذلك فى الأمور الآتية :

١ ـ أنهم اعتبروا الألفاظ المعربة ما نطقه الفصحاء من العرب الذين يحتج بلغتهم والذين امتد بهم الزمن فى الأمصار حتى منتصف القرن الثانى للهجرة تقريباً ، أما ما نقل بعد ذلك من الألفاظ الأجنبية فقد أطلقوا عليه لفظ « مولد » وهو اللفظ العام الذى أطلق على الألفاظ العربية نفسها بعد هذا التحديد الزمنى ، قال الخفاجى : ما عرّبه المتأخرون يعد مولداً ، وكثيراً ما يقع مثله فى كتب الحكمة والطب[1] .

٢ ـ التعريب سماعى لا يقاس على ما ورد منه ، لأن ما ورد منه قليل لا يبنى عليه قياس ، إذ لا يتجاوز ـ فيما يقال ـ ألف كلمة ، وهذا عدد قليل بالنسبة لمئات الألوف من كلمات اللغة العربية أصولا ومشتقات ، فهى كلمات دخيلة على العربية ، ينبغى أن تبقى خارجها ، فلا يسمح لها بأن تكون عنصراً من عناصرها التى يصح القياس عليها .

٣ ـ حينما تأخر الزمن بالمشتغلين بالعلوم العربية واتسع أمر الترجمة ، نقلت ألفاظ كثيرة أجنبية لأسماء الحيوان والنبات والعقاقير .

وقد رفض أصحاب المعاجم العربية تدوين هذه الألفاظ ، ما عدا القاموس الذى أورد بعضها ، وقد عيب عليه ذلك .

---

(١) شفاء العليل ص ٣ .

٤ — درس النحاة والصرفيون ما لديهم من الكلمات المعربة ، وحاولوا وضع أسس تحكمها ، وتخضع بمقتضاها لمسلك الصيغ العربية ، ومن أهم هذه الأسس باختصار ما يلى :

الالحاق بالأبنية العربية

فتندرج فى صياغتها تحت أحد الأبنية الصرفية العربية ، ويعبر عن ذلك عادة بإلحاقها بكلمة عربية تماثلها فى الصورة ، ومن أمثلة سيبويه لذلك (دِرْهَمَ) ألحق ببناء (هِجْرَع) و(إسحاق) ألحق بـ (إعصار) ـ و (يعقوب) ألحق بـ (يربوع) وهكذا .

وربما ترك الاسم على حاله دون إلحاق ، مثل (خراسان) . وكلا النوعين موجود فى المعرّب قديماً ، وقد أجرى العلماء على ما ألحق بأبنيتهم ما للعربى الخالص من قواعد وأحكام .

تغيير الحروف والحركات

ربما غيرت الكلمات المعرّبة ، بإبدال الحروف غير العربية حروفاً عربية أو بتغيير بعض الحركات فيها أو الزيادة فيها أو النقص منها .

ومن أمثلة سيبويه لما لحقه التغيير (إبريسم ـ إسماعيل ـ قهرمان) وربما تركت البنية على حالها مثل (خراسان)

سمات المعرب

وبالإضافة إلى ذلك تتبعوا الكلمات المعربة ، لتحديد ما تتميز به عن الكلمات العربية الخالصة فى الحروف والأوزان ـ ومن ذلك مثلا قولهم :

* لا تجتمع الجيم والصاد فى كلمة عربية ، وما ورد من ذلك معرب ، مثل (الجص ـ الصيجة)

* ليس فى كلامهم وزن (فاعيل) كقابيل وهابيل ، وما ورد من ذلك معرب[١] .

* * *

ومن البين أن موقف علمائنا من موضوع « المعرب » مبعثه الخوف على اللغة العربية من أن يتسرب إليها الدخيل المستورد ، فيفقدها خواصها وطبيعتها ، فكان رد الفعل لذلك المبالغة فى التشدد والاحتياط .

وفى رأيى أن هذا التشدد مبالغ فيه ، سواء من ذلك قصر التعريب على السماع أو تحديده بعصر معين ، إذ لا يمكن وقف الحاجات المتجددة لاقتراض الألفاظ من لغات أخرى ، وبخاصة ما لا بديل له فى لغتنا . والتوجس من هذه الألفاظ المقترضة لا مسوغ له لغوياً ، لأن الألفاظ المقترضة ـ ولو بلغت الألوف ـ لا تستطيع أن تهدد اللغة ـ أى لغة ـ فى نظامها وعناصرها الأساسية ، فمن المتعارف عليه بين علماء اللغة المحدثين أن « استعارة المفردات مهما اشتد تأثيرها يمكن أن تظل مسألة خارجة عن اللغة[٢] » .

فماذا نحن فاعلون الآن فى سد حاجتنا إلى بعض المصطلحات العلمية عن طريق النقل من اللغات الأجنبية ؟ !

فى رأيى أنه لا خوف من أخذ بعض هذه المصطلحات بالمواصفات الآتية :

أولا : اللجوء ابتداء إلى وضع المصطلح من اللغة العربية عن طريق وسائله المتعددة مما عرضته فى هذا الموضوع ومما عرضه غيرى ، بحيث

---

(١) راجع هذا الموضوع كله فى الفصل الرابع من هذا الكتاب ففيه شرح لأهم جوانب « التعريب » .

(٢) اللغة ص ٢٥٨ — وانظر شرح هذه الفكرة فى كتاب « فى اللغة ودراستها »

تستفتى هذه الوسائل فى البحث عن اللفظ العربى الخالص قبل الاتجاه إلى اللفظ الأجنبي .

ثانياً : لا خوف من وجود بعض الألفاظ الأجنبية فى مؤلفاتنا العلمية ولو بلغت المئات أو الألوف ، فإنها تظل — كما سبق القول — مسألة خارجة عن اللغة ، إذ لا جدوى من تجاهل الواقع الذى نعيشه فى العصر الحديث والذى يفرض علينا تبادل المعرفة واستخدام المخترعات والمكتشفات التى يجب الاعتراف بأننا قد سبقنا إليها من غيرنا .

ثالثاً : يمكن الإفادة — بقدر الإمكان — من جهود علمائنا الأقدمين حول المعرب ، وهى فى مجملها تتجه إلى تقريب نطق اللفظ الأجنبى من عرف اللغة العربية فى حروفه وحركاته وبنيته .

رابعاً : من الأمور الضرورية لهذا الموضوع تكوين هيئة علمية ولغوية من أقطار العالم العربى كله ، بهدف القيام على هذا الأمر الحيوى وتنظيم تلقيه ودرسه وتعميمه . بما يضمن سلامة اللغة والفائدة العلمية معا .